فتاوى الألباني }}641{{ هناك أناس ينكرون سحر الرسول صلى الله عليه وسلم

محمد ناصر الدين الألباني

طويلة انا حاليا يعني سحر الرسول عليه الصلاة والسلام ينكرون هذا يستدلون بقول الله تعالى هذا اجلال واهن جدا وهو استدلال بالمتشابه من المعاني فقوله تبارك وتعالى والله يعصمك من الناس حق - 00:00:00

وصلت يجب الايمان به كسائر ايات الله ولكن الايمان لا يكمل الا اذا بشر القرآن تفسيرا صحيحا مجردا عن الاهواء والاغراض والتعصب المذهبي اولا هذه الاية نزلت حينما كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:30

يقوم على حراسته بعض اصحابه ولو كان في المعركة فانزل الله عز وجل عليه هذه الاية وهو ايكوخ صغير متواضع وبجانبه احد اصحابه عليه السلام ولعله سعد بن ابي وقاص - 00:01:01

رضي الله عنه ان لم تخني ذاكرتي فلما نزلت هذه الاية طرفه وتلاها عليه والله يعصمه من الناس اي الله يعصمه من الناس ان يقتلوه قبل ان يتمكن من ان يقوم - 00:01:25

بواجب تبليغه لدعوة ربه لذلك تقول السيدة عائشة رضي الله عنها فيما اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق مسعود من كبار التابعين الذي كان اصله عبدا ثم وفقه وصار من كبار علماء التابعين رحمه الله - 00:01:48

من طريق مسروق هذا اخرج الشيخان انه قال لعائشة يا ام المؤمنين قال رأى محمد ربه قالت لقد قص شعري مما قلته قال يا ام المؤمنين اليس يقول رب العالمين - 00:02:25

ولقد رآه نزلة اخرى عند سداد قالت رضي الله عنها انا اعلم الناس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول رأيت جبريل في صورته التي خلق فيها - 00:02:48

مرتين وله ست مئة جناه وقد سد الافق جبريل رآه الرسول عليه السلام مرتين وليس رب العالمين حيث يهم بعض الناس فيرجعون الضمير الى رب العالمين فالسيدة عائشة تقول انا اعلم بالناس بذلك بانها سألت الرسول - 00:03:11

عليه الصلاة والسلام فاجابها بانه لم ير ربه وانما رأى جبريل عليه السلام مرتين في صورته التي خلقه الله عليها وهو لعظمته قد سد الافق ثم تابعت السيدة عائشة كلامها - 00:03:40

معلمة المسلمين لانها من امهات المؤمنين فقالت ثلاث من حدثكموهن فقد اعظم على الله الفدية من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا - 00:04:07

ثم ثبت قوله تبارك وتعالى وما كان قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وهيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ومن حدثكم الخصلة الثانية ومن حدثكم - 00:04:36

ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كان يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الكلية ثم تلت قوله تعالى قد لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله - 00:04:59

والثالثة والاخيرة وهنا الشاهد قالت ومن حدثكم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كتم شيئا امر بتبليغه فقد اعظم على الله سرية ثم تلت قوله تعالى يا ايها الرسول - 00:05:20

بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس اي ان يحولوا بينك وبين تبليغك لرسالة ربك هذا هو

معنى هذا الحديث فليس له علاقة - 00:05:43
بتسلط بعض المشركين اشرار على النبي صلى الله عليه واله وسلم بشيء من الايذاء كيف ومن الثابت في السيرة النبوية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد اوذي وشج في وجهه في بعض الغزوات - 00:06:05
وكسرت رباعيته فهل هذا ينافي قوله تعالى والله يعصمك من الناس؟ الجواب لا لان الاية في معناها الصحيح واد ودعوى اولئك الناس في واد اخر ثم هم يبطلون بهذا الفهم الخاطئ - 00:06:31
حديثا صحيحا متفق عليه بين الشيخين اولا البخاري ومسلم ثم هو مما تلقته الامة بالقبول وقد جاء له مع ان اسناده في غاية الصحة لانه لان له طرقا كثيرة تدور كلها - 00:06:58
على هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة هذا سند معروف الصحة جدا جدا هو ابن اسماء اختي عائشة وهشام هو ابن عروة الابن يروي عن ابيه وابوه يروي عن خالته عائشة - 00:07:27
هذه القصة فابعد ما يكون من حيث الرواية ان تكون هذه القصة غير صحيحة لكن اهل الاهواء هم في الحقيقة والشاهد الان قائم ممن عرفتم قصته وهو الشيخ الغزالي المصري - 00:07:56
ان هؤلاء لا يقيمون وزنا لجهود علماء الحديث المتكاسفة المتعاونة طيلة هذه القرون الطويلة في العناية بحفظ السنة ان يدخل فيها ما ليس منها فهم خرجوا عن طريق المسلمين لا فرق بين فريق اهل الحديث - 00:08:20
وطريق اهل التفسير وفريق اهل الفقه فقد خالفوهم جميعا لان هذا الحديث قد رواه كما علمتم الشيخان في صحيحيهما ثم تلقته علماء الامة في جميع اختصاصاتهم من مفسرين وفقهاء ونحو ذلك - 00:08:51
تلقوه بالقبول فجاء بعضهم وان كان هذا وامثاله سبقوا الى مثل هذا الانحراف فخالفوا بذلك سبيل المؤمنين فيخشى ان يشملهم وعيد قول رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:09:16
ويتبع غير سبيل المؤمنين يظله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا لذلك يقول علماء التفسير وفي مقدمتهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا كان هناك اية وفي تفسيرها قولان - 00:09:42
ولا يجوز لمن جاء في اخر الزمان ان يأتي بقول ثالث لان هذا القول الثالث يكون بدعة في الدين ويكون مخالفا لسبيل المؤمنين فقد فرضنا ان في اية ما قولين - 00:10:08
ومن اين جاء هذا الانسان بقول ثالث ولو سلم بفتى هذا الباب لاصاب دين الاسلام ما اصاب دين اليهود والنصارى من التلاعب بنصوص كتابهم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:10:29